واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي
دراسة وصفة مسحية على صحيفة الصباح

أ. حسام البشير احمد
قسم الاعلام..كلية الآداب .. جامعة صبراتة/ ليبيا
hosam9855@gmail.com

The reality of employing smart media technologies in journalistic work: A survey study of Al-Sabah newspaper

Hussam Al-Bashir Ahmed
Department of Media, Faculty of Arts, Sabratha University, Libya

تاريخ الاستلام: 20-4-2026، تاريخ القبول: 9-5-2026، تاريخ النشر: 10-5-2026.

الملخص:
تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعالج واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي في البيئة الصحفية الليبية، من خلال دراسة ميدانية على صحيفة الصباح سعت الدراسة إلى توصيف مستوى معرفة الصحفيين بهذه التقنيات، وبيان درجة حضورها في ممارساتهم اليومية، وتحديد مجالات استخدامها في مراحل العمل الصحفي المختلفة، إلى جانب عرض تصوراتهم المهنية تجاهها ورصد التحديات المرتبطة بتطبيقها داخل المؤسسة.
اعتمدت الدراسة المنهج المسحي بوصفه منهجا ملائما لرصد الظاهرة في سياقها الواقعي، واستخدمت الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في الصحفيين العاملين بالصحيفة، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية الوصفية في تنظيم البيانات وتحليلها واستند التحليل إلى أطر نظرية تتعلق بانتشار الابتكارات وقبول التكنولوجيا لفهم أنماط التعامل مع التقنيات الحديثة في المجال الإعلامي.

أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات الإعلام الذكي أصبح حاضرًا بدرجات متفاوتة في العمل الصحفي، خاصة في مجالات جمع المعلومات، والتحرير، والرصد الرقمي، وإدارة المحتوى. كما كشفت الدراسة عن تنوع في مستويات المعرفة والمهارات التقنية بين الصحفيين، ووجود احتياجات تدريبية وتنظيمية ترتبط بتطوير بيئة العمل وتعزيز الاستخدام المهني المنضبط لهذه التقنيات داخل المؤسسة الصحفية.

الكلمات المفتاحية : - الاعلام الذكي – العمل الصحفي - صحيفة الصباح

Abstract:
media technologies in the Libyan journalistic environment through a field study at Al-Sabah newspaper. It aimed to describe journalists' level of knowledge regarding these technologies, assess the extent of their application in daily practices, identify their use across different stages of journalistic work, and present journalists' professional perceptions while highlighting challenges associated with their implementation within the institution.

The study employed a survey methodology as an appropriate framework for observing the phenomenon in its real context, using a questionnaire as the primary data collection tool among the newspaper's journalists, and applying descriptive statistical methods to organize and analyze the data. The analysis was grounded in theoretical frameworks related to innovation diffusion and

technology acceptance to understand patterns of engagement with modern media technologies.

Findings indicate that smart media technologies are present to varying degrees in journalistic work, particularly in information gathering, editing, digital monitoring, and content management. The study also revealed differences in technical knowledge and skills among journalists, as well as training and organizational needs aimed at developing the work environment and promoting professional, disciplined use of these technologies within the news institution.

Keywords: Smart Media – Journalistic Work – Al-Sabah Newspaper

مقدمة

أفرزت التحولات الرقمية المتسارعة في بيئة الاتصال المعاصر أنماطًا جديدة في إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتداوله، كان من أبرزها تنامي الاعتماد على تقنيات رقمية متقدمة تقوم على الأتمتة، والمعالجة الخوارزمية، وتحليل البيانات، وهو ما اصطلح على تسميته بالإعلام الذكي. وقد أسهم هذا التحول في إعادة تشكيل البنية التقنية والتنظيمية للمؤسسات الإعلامية، وأعاد طرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة العمل الصحفي في ظل التداخل المتزايد بين الممارسة المهنية والتكنولوجيا الرقمية.

وفي هذا السياق، لم يعد استخدام التقنيات الذكية داخل المؤسسات الصحفية مقتصرًا على الجوانب التقنية البحتة، بل امتد ليشمل مراحل متعددة من العملية الصحفية، بما في ذلك جمع المعلومات، ومعالجتها، وصياغتها، ونشرها، فضلًا عن آليات التفاعل مع الجمهور. وقد انعكس هذا الامتداد على أنماط العمل داخل غرف الأخبار، وعلى أشكال التنسيق المهني بين الفاعلين الصحفيين، بما أدى إلى تحولات ملحوظة في طبيعة الأدوار المهنية ومتطلباتها

أن هذه التحولات ليست بمعزل عن السياق المؤسسي والثقافي الذي تعمل في إطاره المؤسسات الصحفية، إذ تختلف أنماط توظيف تقنيات الإعلام الذكي وفقا لسياسات المؤسسات، ومستوى جاهزية البنية التحتية الرقمية لها ، ودرجة التأهيل المهني للعاملين فيها كما أن انعكاسات هذه التقنيات على العمل الصحفي تتداخلا شكالا متعددة فيها أبعاد مهنية وتنظيمية وتحريرية، بما يجعل دراستها مسألة معقدة تتطلب الكثير من الدقيقة (كدوان شيرين، توفيق شيريهان، (2023).

وعليه، فان موضوع توظيف تقنيات الإعلام الذكي وأثره على الأدوار المهنية للصحفيين يكتسب أهمية خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة داخل المؤسسات الإعلامية، باعتباره مدخلًا لفهم طبيعة التغيرات التي يشهدها العمل الصحفي المعاصر، وحدود العلاقة بين الفاعل المهني والتكنولوجيا، في سياق إعلامي يتسم بتسارع التغير وتعدد أنماط الممارسة.

اولا: مشكلة البحث

إن استخدام تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي المعاصر تشهد توسعا داخل المؤسسات الإعلامية سواء في جمع المعلومات أو تحرير المحتوى أو إدارة النشر الرقمي أو متابعة تفاعل الجمهور وقد أصبح إدماج هذه الأدوات جزءا من الممارسة المهنية اليومية في عدد من غرف الأخبار بدرجات متفاوتة من حيث المعرفة والاستخدام.

وعلى الرغم من هذا التوسع لا تتوافر بيانات ميدانية كافية تصف واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي داخل المؤسسات الصحفية الليبية، ولا سيما فيما يتعلق بمستوى معرفة الصحفيين بهذه التقنيات ودرجة استخدامها وأنواع التطبيقات المعتمدة ومجالات توظيفها في مراحل العمل الصحفي المختلفة كما تظل المعطيات المتعلقة بتصورات الصحفيين تجاه استخدامها وبالصعوبات التي تواجههم عند التعامل معها محدودة من حيث الرصد المنهجي.

في هذا السياق تبرز الحاجة إلى دراسة وصفية ميدانية ترصد واقع استخدام تقنيات الإعلام الذكي داخل صحيفة الصباح من خلال قياس مستوى المعرفة، ودرجة الاستخدام وأنماط التوظيف والتغيرات المهنية المدركة والتحديات المرتبطة بذلك استنادا إلى استجابات الصحفيين أنفسهم.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في وصف واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي داخل صحيفة الصباح من حيث مستوى المعرفة بها ودرجة استخدامها وأنواع التطبيقات المعتمدة ومجالات توظيفها وتصوّرات الصحفيين تجاهها والصعوبات المرتبطة باستخدامها.

وينبثق عن ذلك التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي داخل المؤسسة محل الدراسة؟

أسباب اختيار الموضوع :

1. الاهتمام البحثي المتخصص بقضايا التطور المهني في العمل الصحفي والتحولات المرتبطة بالبيئة الرقمية.
2. محدودية الدراسات الميدانية الليبية التي تناولت توظيف تقنيات الإعلام الذكي وانعكاساته على الصحفيين داخل غرف الأخبار.
3. الرغبة في تحليل العلاقة بين التطور التقني ومتطلبات الأداء المهني للصحفيين في سياق واقعي محلي .
4. أهمية الموضوع في ضوء التوسع المتزايد في استخدام الأنظمة الرقمية المؤتمتة داخل المؤسسات الإعلامية المعاصرة.

ثانيا : أهمية البحث

1) تسهم الدراسة في تحليل طبيعة التحول المهني في العمل الصحفي في ظل إدماج تقنيات الإعلام الذكي داخل المؤسسات الصحفية الرقمية، من خلال رصد انعكاساتها على المهام والأدوار التحريرية والتنظيمية .
2) توفر نتائج ميدانية مستندة إلى بيانات مباشرة من الصحفيين بوصفهم المتغير التابع، بما يعزز الفهم التطبيقي لانعكاسات توظيف التقنيات الذكية على الممارسة المهنية داخل المؤسسة الصحفية.
3) تدعم بناء إطار تحليلي يفسر العلاقة بين توظيف التكنولوجيا والتحولات في الأدوار المهنية ضمن سياق مؤسسي ليبي محدد، بما يسهم في سد فجوة في الدراسات المحلية المرتبطة بالتحول الرقمي الإعلامي.
4) تقدم مؤشرات عملية يمكن الاستناد إليها في تطوير سياسات التدريب والتأهيل المهني داخل المؤسسات الصحفية، بما يتوافق مع متطلبات البيئة الرقمية المعتمدة على الأنظمة الذكية.
5) تساعد في تحديد التحديات المهنية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف التقنيات الذكية داخل المؤسسات الصحفية المحلية، بما يتيح معالجتها ضمن أطر مؤسسية واضحة.
6) تقدم معطيات علمية حول آليات توظيف الأنظمة الذكية في العمل الصحفي المحلي، بما يدعم تطوير الأداء المهني، وتحسين جودة المحتوى الإخباري، وتعزيز كفاءة العمليات التحريرية والتنظيمية في البيئة الرقمية.

ثالثا: أهداف البحث

1. وصف مستوى معرفة الصحفيين بتقنيات الإعلام الذكي داخل المؤسسة محل الدراسة تحديد درجة استخدام هذه التقنيات في الممارسة الصحفية اليومية، بما في ذلك زمن الاستخدام.
2. رصد أنواع التطبيقات والأدوات الرقمية المستخدمة في العمل الصحفي.
3. تحديد مجالات توظيف تقنيات الإعلام الذكي في مراحل العمل الصحفي المختلفة.
4. وصف التغيرات المهنية المدركة في الأداء الصحفي من وجهة نظر أفراد العينة.
5. رصد تصورات الصحفيين تجاه استخدام تقنيات الإعلام الذكي في العمل المهني.
6. تحديد أبرز الصعوبات والتحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

رابعا : تساؤلات البحث

1. ما مستوى معرفة الصحفيين بتقنيات الإعلام الذكي داخل المؤسسة محل الدراسة؟
2. ما درجة استخدام تقنيات الإعلام الذكي في الممارسة الصحفية اليومية، وما حجم زمن استخدامها؟
3. ما أنواع التطبيقات والأدوات الرقمية التي يستخدمها الصحفيون في عملهم المهني؟

4. ما مجالات توظيف تقنيات الإعلام الذكي في مراحل العمل الصحفي المختلفة داخل المؤسسة
5. كيف يصف الصحفيون التغيرات المهنية المرتبطة باستخدام تقنيات الإعلام الذكي؟
6. ما تصورات الصحفيين تجاه استخدام تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي؟
7. ما أبرز الصعوبات والتحديات التي يواجهها الصحفيون عند استخدام هذه التقنيات؟

خامسا :مصطلحات البحث

الإعلام الذكي (Smart Media)

هو مجموعة من التقنيات الرقمية المتقدمة التي تستخدم في العمل الصحفي وتشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، المعالجة الخوارزمية تحليل البيانات، وأنظمة إدارة المحتوى .

الأدوار المهنية للصحفي (Professional Roles of Journalists)

هي المهام الأساسية التي يقوم بها الصحفي البشري مثل جمع المعلومات، الكتابة والتحرير التحقق من الأخبار النشر والتفاعل مع الجمهور و في هذه الدراسة .

الصحفي (Journalist)

الشخص المكلف بجمع الأخبار، معالجتها، وصياغتها، ونشرها عبر الوسائل الإعلامية، ويُعتبر المتغير التابع الرئيسي في هذه الدراسة لقياس تأثير الإعلام الذكي على أدواره المهنية.

صحيفة الصباح : صحيفة ليبية تصدر عن الهيئة العامة للصحافة تهتم بنشر محتوى إخباري عام يتناول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعمل عبر نسختين: ورقية تقليدية، ورقمية عبر موقع إلكتروني.

سادسا : الدراسات السابقة.

الدراسات المحلية .

1) سعت دراسة إلى تحديد إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديث العمل الصحفي الليبي من خلال تحليل الواقع التقني والمؤسسي، واستكشاف آفاق التوظيف الممكنة لهذه التقنيات داخل البيئة الإعلامية المحلية.

هدفت الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للصحافة الليبية في ضوء التحول الرقمي، وتحديد التطبيقات المحتملة للأنظمة الذكية في العمليات الصحفية، ورصد الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدامها، إضافة إلى تقديم مقترحات عملية لتطوير القطاع الصحفي على المستويين الحكومي والمؤسسي وتعميق الفهم بدور تكنولوجيا المعلومات في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي الليبي اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات من عينة من الصحفيين والمهتمين بالإعلام ووكالات الأنباء في ليبيا.

أظهرت النتائج وجود إدراك متزايد لدى المبحوثين بأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الصحفي، مع الإشارة إلى جملة من التحديات المرتبطة بالبنية التقنية، ومستوى التأهيل، والدعم المؤسسي وأكدت الدراسة الحاجة إلى تبني استراتيجيات تطويرية شاملة تستند إلى تدريب الكوادر الصحفية، وتحديث البنية التحتية التقنية، ووضع سياسات تنظيمية تضمن الاستخدام الأمثل للأنظمة الذكية في البيئة الإعلامية الليبية (هاني واخرون ،2025)

2) تناولت دراسة اتجاهات القائمين بالاتصال نحو توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى المواقع الإخبارية الرقمية الليبية، وهدفت إلى رصد مستوى الاعتماد على هذه التقنيات، وتحديد مجالات استخدامها، وتحليل انعكاساتها المهنية داخل بيئة العمل الصحفي الرقمي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستندت إلى نظرية انتشار المبتكرات إطارا نظريا جمعت البيانات من خلال استبانة إلكترونية وُزعت على عينة عمدية من الصحفيين وصنّاع المحتوى العاملين في عدد من المواقع الإخبارية الرقمية الليبية خلال الفترة المحددة للدراسة .

أظهرت النتائج أن موقع المرصد الليبية جاء في صدارة المواقع من حيث توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري كما اظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو إمكانية الاستفادة من هذه التقنيات في التحرير وجمع المعلومات، وأن الإنفوجرافيك كان من أبرز التطبيقات المستخدمة وأشارت الدراسة إلى أن توظيف هذه التقنيات أسهم في تحسين جودة الإنتاج الإخباري (فرحات 2025).

أ- الدراسات العربية :

3) تناولت دراسة واقع ممارسة صحافة الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار الذكية في الصحف والمواقع الإلكترونية العربية، مع التركيز على رؤية الصحفيين تجاه هذا النمط المستحدث وتأثيره في أداء العمل الصحفي، وآليات الممارسة المهنية والإشكاليات والتحديات المرتبطة به هدفت الدراسة إلى رصد تصورات الصحفيين حول طبيعة التحول الذي أحدثته تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الصحفي والكشف عن المهارات التقنية المطلوبة، إضافة إلى تحليل انعكاسات هذا التوظيف على مستوى الأداء المهني والمؤسسي.
اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت أسلوب الحصر الشامل لاختيار العينة، والتي تمثلت في (28) صحفياً وصحفية .
اظهرت النتائج وجود إدراك جماعي بأن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار لا يقتصر أثره الإيجابي على تطوير أداء الصحفيين فحسب، بل يمتد ليشمل تحسين كفاءة المؤسسات الصحفية وتعزيز جودة الخدمة المقدمة للجمهور كما ظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة تلقوا دورات تدريبية في تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي من خلال مؤسساتهم الصحفية، بما يعكس توجها مؤسسيا نحو إدماج هذه التقنيات (سماح،2025).

4) هدفت دراسة إلى التعرف على واقع توظيف أساليب الذكاء الاصطناعي في الصحافة، وتحليل تأثير هذا التوظيف على الممارسة المهنية والاحترافية للصحفيين العراقيين. كما تناولت الدراسة مدى معرفة الصحفيين بهذه التطبيقات، ومجالات استخدامها، ودورها في تيسير الأداء الصحفي، إلى جانب رصد الصعوبات والنتائج الإيجابية والسلبية المصاحبة لها.
اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لمناسبة هذا المنهج لأهداف البحث، وطبقت على عينة عمدية من الممارسين للعمل الصحفي في الهيئات الصحفية العراقية الرسمية والخاصة، شملت رؤساء أقسام، ومديري تحرير، سكرتارية تحرير، وصحفيين ذوي خبرة. واستخدم الباحث الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات.
ظهرت النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي يحظى بأهمية كبيرة وفق رؤية الصحفيين، مع تقدير غالبية المبحوثين لنجاح هذه التقنيات في دعم العمل الصحفي. وتصدرت تقنية "إدارة المضمون الصحفي" المجالات التي يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي فيها، تلتها "أتمتة القصص الصحفية (مرتضي ،2024)".

5) تناولت الدراسة موضوع واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية اليمنية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من المنتجين والمعدين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات الإنتاج الإعلامي وتحديد أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة منها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث طبق على عينة قصدية قوامها (123) من المنتجين والمعدين العاملين في مؤسسات إعلامية متنوعة (قنوات تلفزيونية، إذاعات، صحف).
أظهرت النتائج تدني مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية اليمنية، سواء في إنتاج المحتوى المرئي أو المقروء أو المسموع أو المتداخل وهو ما يشير إلى ضعف الاستفادة الفعلية من هذه التقنيات. كما اظهرت الدراسة جملة من المعوقات في مقدمتها غياب الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي، وندرة برامج التدريب والتأهيل، وكذلك مخاوف تتعلق بإحلال التقنية محل العنصر البشري، واحتمال تزييف الحقائق، أو انتهاك الخصوصية (مبارك ،2024).

6) هدفت دراسة إلى قياس مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الصحفية، وتحليل مدى جاهزيتها التنظيمية والتقنية، وتحديد المهارات والمتطلبات اللازمة لتفعيلها، ورصد مجالات الاستخدام الفعلي، إلى جانب الكشف عن التحديات التي تواجه مستقبل الصحافة في ظل التحول الرقمي تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت منهج الدراسات المسحية ومنهج العلاقات المتبادلة، وجمعت بياناتها من خلال استمارة استبيان طبقت على عينة قوامها (300) صحفي من أعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين، خلال الفترة من 2022/7/31 إلى 2022/9/1.

أظهرت النتائج ان توظيف هذه التقنيات ساهم في زيادة سرعة إنتاج المحتوى الصحفي وأكدت النتائج أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وعمل الصحفيين الأردنيين تُفهم بوصفها علاقة تكاملية، تقوم على توظيف الصحفي للتقنيات بما يخدم العملية الصحفية كما اظهرت نتائج الدراسة ان ابرز استخدام للتوظيف التقنيات كانت في جمع المادة الصحفية وتحريرها وأن ضعف الإلمام بالخوارزميات يعد من أبرز التحديات التي تعوق الاستخدام الفعّال لهذه التقنيات(عصم،2023).

7) هدفت دراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المتخصصين تجاه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المضامين المتخصصة، وعلاقة ذلك بتطوير مستوى أدائهم المهني. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية الاستكشافية، التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو دراسة الحقائق الراهنة المرتبطة بطبيعة ظاهرة أو موقف محدد.
اعتمدت الدراسة على منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وطبقت ذلك على عينة مكونة من 90 صحفيًا متخصصًا يعملون في مؤسسات صحفية متنوعة (قومية، حزبية، خاصة) والمواقع الإلكترونية المتخصصة. وسعت الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الصحفيين تجاه أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومستوى تبنيهم لها، ومدى رضاهم عنها، وتقييمهم لتأثيراتها الإيجابية والسلبية على العمل الصحفي المتخصص. كما ركزت على العوامل المؤثرة في قبول واستخدام هذه التقنيات، بما في ذلك الأداء المتوقع، الجهد المتوقع، التأثيرات الاجتماعية، التسهيلات المتاحة، والنية السلوكية.
أظهرت النتائج أن الصحفيين المتخصصين يدركون أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي، ويفيد استخدامها في إنتاج مضامين دقيقة وسريعة، وزيادة التفاعل مع الجمهور، وتقليل ضغوط العمل على العنصر البشري. واقترح المشاركون عددًا من التوصيات لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، من بينها تدريب جيل جديد من الصحفيين على التعامل مع الذكاء الاصطناعي، تضييق الفجوة بين الصحفيين والتقنيين، تطوير أشكال وفنون صحفية مستحدثة متوافقة مع هذه التقنيات، إنشاء تخصصات جديدة قائمة على توظيف الذكاء الاصطناعي، وتقديم محتوى صحفي متخصص مدعوم بالبيانات يلبي اهتمامات الجمهور بشكل أكثر دقة وفاعلية(ماجدة،2023)
هدفت دراسة إلى استكشاف مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى ممارسي صحافة الموبايل عند تغطية الأحداث اليومية، مع التركيز على أثر هذه التقنيات في تطوير الممارسة المهنية وإنتاج مضامين إعلامية عالية الجودة وهذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية، واعتمدت المنهج المسحي الوصفي لجمع البيانات حول استخدام التقنيات الحديثة بين الصحفيين و استهدفت الدراسة عينة مكونة من أربعين صحفيا يعملون في مؤسسات إعلامية مختلفة في محافظة واسط، بالإضافة إلى تحليل ممارساتهم عبر الهواتف المحمولة في إعداد التغطيات اليومية. تم جمع البيانات باستخدام أدوات مسح منهجية صممت لرصد أساليب استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العمل الصحفي اليومي.
وأظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل واضح في تمكين الصحفيين من مواجهة المشكلات المهنية وتقديم حلول فعالة لها، كما تساعد على إعداد مضامين إعلامية متطورة تواكب التحولات الرقمية الحديثة. وأكدت الدراسة أن استخدام الهواتف المحمولة المجهزة بتقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في اكتساب الصحفيين مهارات رقمية متقدمة، ويمكنهم من إنجاز تقارير وتغطيات إخبارية معقدة بسرعة وكفاءة أعلى كما أشارت النتائج إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة اليومية للصحفيين يعزز من جودة المحتوى وكفاءته الإنتاجية، ويوفر أدوات تحليلية تساعد على تغطية الأخبار العاجلة بكفاءة أكبر. وتعكس الدراسة أهمية الاستثمار في التدريب التقني وتطوير الأنظمة الرقمية داخل المؤسسات الإعلامية لضمان الاستخدام الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التميمي ،2023).

8) هدفت دراسة إلى استكشاف مواقف الصحفيين العاملين في عدد من الصحف والمواقع الإخبارية المصرية إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وسعت الدراسة إلى قياس مدى انتشار استخدام البرامج الذكية داخل المؤسسات الصحفية، ورصد تأثيرها في جودة المحتوى وكفاءته الإنتاجية، فضلا عن تحديد الانعكاسات المهنية المرتبطة بها، سواء من حيث تطوير الأداء أو التحولات في متطلبات المهارة.

أظهرت النتائج أن غالبية العينة ينظرون إلى الأنظمة الذكية بوصفها أداة مساندة أسهمت في تحسين جودة المعالجة الصحفية وتسريع إنجاز المحتوى، خاصة في الجوانب المرتبطة بالتحليل وإدارة البيانات. في المقابل، عبّر جزء من العينة عن تخوفات تتعلق باحتمال تقلص فرص العمل نتيجة الاعتماد المتزايد على الأتمتة، بما يعكس إدراكًا مزدوجًا يجمع بين التقدير الوظيفي للتقنية والقلق المهني من آثارها المستقبلية. كما كشفت الدراسة عن تحديات تواجه المؤسسات الصحفية في هذا المجال، من بينها مخاطر القرصنة وأمن المعلومات، والحاجة إلى بنية تقنية مؤهلة. وأشارت إلى توقعات بارتفاع الطلب على صحفيين يمتلكون مهارات تقنية متعددة وقادرين على التكيف مع بيئة تحريرية رقمية متقدمة.

تعكس هذه الدراسة توجهًا بحثيًا يركز على البعد المهني لتوظيف الذكاء الاصطناعي، وعلى طبيعة التحول في أدوار الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية (فتحي ،2022).

9) هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مع التركيز على انعكاس ذلك على المصداقية والمهنية الإعلامية تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمد الباحث منهج الدراسات المسحية في جمع البيانات، مستخدما أساليب مسح الممارسة الإعلامية والمقابلات المعمقة كأدوات رئيسية، وتمثلت عينة الدراسة في القائمين بالاتصال العاملين في أقسام الإعلام الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية ومجموعة MBC الإعلامية .

أظهرت النتائج أن القائمين بالاتصال يستخدمون مجموعة متنوعة من أدوات الذكاء الاصطناعي مثل البحث الآلي وكشف المحتوى المزيف والتصوير الآلي بالطائرات المسيرة ،كما أبرزت الدراسة أن هذه التقنيات توظف في مجالات متعددة منها تتبع الأخبار العاجلة وتزويد الصحفيين بالمعلومات، والترجمة الآلية بما يسهم في تحسين جودة الأداء الإعلامي ،كذلك بينت الدراسة أن توظيف الذكاء الاصطناعي انعكس بشكل إيجابي على مصداقية العمل الصحفي والمهنية الإعلامية، مع الإشارة إلى التحديات المرتبطة بالتكيف مع التكنولوجيا والتعامل مع الأمن المعلوماتي (إسماعيل،2021).

ب- الدراسات الاجنبية

10) تتناول دراسة موضوع الإعلام الذكي وجيل الأخبار، مركزة على مستقبل الصحافة وإعداد التقارير الإخبارية في عصر الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. هدفت الدراسة إلى توضيح المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، ومعالجة اللغات الطبيعية في السياق الصحفي، وتحليل دور البيانات الضخمة في تحسين إنتاجية الإعلام، واستكشاف كيفية توليد الأخبار خوارزميًا وتأثير ذلك على أدوار ومسؤوليات الصحفيين، مع رصد التحديات الأخلاقية المرتبطة بالتحيز الخوارزمي وانتشار الأخبار المزيفة، وتقديم رؤية مستقبلية للشراكة بين الإنسان والآلة في غرف الأخبار. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل مجموعة من التطبيقات والشركات الرائدة في مجال الإعلام الذكي، إضافة إلى دراسات حالة مبتكرة في صناعة الصحافة. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في زيادة الكفاءة والإنتاجية داخل غرف الأخبار من خلال الأتمتة والتحقق من الحقائق، ويغير من ممارسات استهلاك الأخبار عبر شخصنة المحتوى بما يتوافق مع تفضيلات الجمهور، كما يبرز التحديات الأخلاقية المتعلقة بالتحيز وتهديد الوظائف التقليدية، مما يستدعي إعادة تأهيل الصحفيين، ويساهم في تعزيز تنوع الأصوات وصحافة المواطن، لكنه يزيد من مخاطر انتشار المعلومات المضللة (مازاري، 2025).

سابعا : التعقيب على الدراسات السابقة .

تمثل الدراسات السابقة التي تم استعراضها ركيزة معرفية ومنهجية ثرية لموضوع الدراسة الحالي حيث تعكس في مجملها ان توظيف تقنيات الإعلام الذكي والذكاء الاصطناعي يشكل عاملاً مؤثرًا في تطوير الأداء المهني للصحفيين وإعادة تعريف أدوارهم داخل المؤسسات الإعلامية، ولهذا يمكن صياغة التعقيب العام ومدى الاستفادة في النقاط المترابطة التالية.

أولاً، تؤكد الدراسات الميدانية، وعلى رأسها دراسة الشمري (2024)، على أهمية اعتماد المنهج الميداني لجمع بيانات مباشرة من الصحفيين، بما يضمن دقة المعلومات وواقعية النتائج وقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية هذا التوجه من خلال تطبيق الاستبانة على صحفيي صحيفة الصبح، لضمان رصد كيفية استخدام التقنيات الذكية في العمل اليومي وتحديد انعكاساتها المهنية.

ثانيًا، توفر الدراسات السابقة مثل دراسة هاني وزملائه (2025) ودراسة مازاري (2025)، إطارا لتحديد مجالات توظيف الإعلام الذكي، بما يشمل إدارة المضمون وأتمتة القصص الصحفية والتحقق من المعلومات، وربط هذه التطبيقات بالأداء المهني الفعلي للصحفيين هذا الإطار مكن الباحث من صياغة مؤشرات واضحة في الاستبانة لقياس أثر التقنيات الذكية على جودة المحتوى وسرعة الإنجاز وفاعلية العمل الصحفي.

ثالثًا، تساعد الدراسات السابقة في تحليل التحديات المرتبطة بتوظيف التقنيات الذكية، مثل نقص الكوادر المؤهلة، مخاطر التحيز الخوارزمي، والصعوبات التقنية المؤثرة على جودة العمل الصحفي، وهو ما ساهم في تصميم عناصر الاستبانة بما يسمح بتقييم هذه العوائق بشكل موضوعي ودقيق.

رابعًا، تسلط الدراسات الضوء على أثر الإعلام الذكي في إعادة تعريف الأدوار المهنية للصحفيين، مع التمييز بين التطبيقات النظرية والممارسات العملية، كما في دراسة سماح (2025) ودراسة فتحي (2022). هذا الجانب يوفر قاعدة علمية لتفسير النتائج الميدانية وربطها بالمعايير المهنية المتعارف عليها، ويتيح للباحث استنباط استنتاجات دقيقة حول التكيف المهني للصحفيين مع بيئة العمل الرقمية.

بناء على ما سبق، تمثل الدراسات السابقة مرجعا منهجيا للبحث الحالي، سواء في صياغة أسئلة الاستبانة، أو تحديد مؤشرات الأداء المهني، أو تحليل أثر توظيف الإعلام الذكي على العمل الصحفي داخل صحيفة الصباح ، بما يضمن دقة النتائج و موضوعيتها، ويعزز قدرة الدراسة على تقديم توصيات قابلة للتطبيق في تطوير بيئة العمل الصحفي الرقمي.

الاطار المعرفي والنظري

الإعلام الذكي وتحولات الممارسة المهنية .

اولا: مفهوم الإعلام الذكي

الإعلام الذكي هو تطور نوعي في الحقل الإعلامي يعبر عن الاستخدام المنهجي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، والتحليل الخوارزمي في أنشطة الإنتاج الإعلامي، بما يشمل جمع البيانات، تحليلها، توليد الأخبار، توزيع المحتوى، والتفاعل مع الجمهور هذه التقنيات تعمل على دمج الذكاء الحسابي في التفاعل مع المعلومات الإعلامية، ما يؤدي إلى تحسين سرعة وكفاءة العمليات التحريرية وتقليل الاعتماد على العمليات التقليدية اليدوية في العمل الصحفي(2025) (Mazari.)

يعرف الذكاء الاصطناعي بانه هو القدرة التي تمتلكها الحواسيب والآلات على تقليد بعض وظائف العقل البشري، بما في ذلك التعلم من الخبرات والأمثلة، وفهم اللغة الطبيعية والتفاعل معها، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. ويعد الذكاء الاصطناعي مجالًا متعدد التخصصات يشمل جميع المجالات الفكرية التي تتطلب التعلم والإدراك، ويتجلى في تطبيقات متنوعة مثل إثبات النظريات الرياضية، وكتابة النصوص الأدبية، وقيادة السيارات، وتشخيص الأمراض والفضاء...(مرية2026)

كما يشير مصطلح الإعلام الذكي في المجال الإعلامي إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة في إنتاج وتقديم المحتوى الإعلامي، مستفيدًا من الأنظمة الذكية المصممة لجمع وتحليل وتقييم البيانات والمعلومات، بما في ذلك تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي وقد أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير مفاهيم جديدة في الإعلام، مثل الإعلام الخوارزمي، وإتمنة الإعلام وإعلام الروبوت، ما أدى إلى إعادة تشكيل طرق الإنتاج والتوزيع والتفاعل مع الجمهور(مرية2026)

وفي ذات السياق يشير مصطلح "الذكاء الاصطناعي في الإعلام" إلى استخدام تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في معالجة وتحليل البيانات الإعلامية مثل تحليل تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي لفهم اهتماماتهم وتقديم محتوى مناسب. كذلك تطوير الأدوات لتحسين الإنتاج والمحتوى الإعلامي، يشمل ذلك العديد من التطبيقات وأدوات مثل تحليل الأخبار كذلك توليد المحتوى المرئي أو الصوتي تلقائيا ككتابة المقالات أو الأخبار بناء على بيانات مدخلة. التوصية بالمحتوى، وتحسين تجربة المستخدمين عبر تخصيص المحتوى الذي يتم تقديمه للجمهور بناءً على تفضيلاتهم، والتفاعل مع الجمهور عبر روبوتات المحادثة أو أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في تقديم إجابات فورية(المركز الأوروبي لدراسات، 2026)

ثانيا: مجالات توظيف الإعلام الذكي في الأداء الصحفي

تمثل التطبيقات المجالات العملية التي يوظّف فيها الإعلام الذكي داخل المؤسسة الصحفية، وتشمل:

إنتاج الأخبار المؤتمتة: استخدام برمجيات توليد النصوص لإعداد أخبار مبنية على بيانات منظمة، خاصة في المجالات الاقتصادية والرياضية والتقارير الإحصائية.
الصحافة المعتمدة على تحليل البيانات: توظيف أدوات تحليل البيانات لاستخلاص مؤشرات واتجاهات تدعم بناء التقارير المعمّقة وتفسير الظواهر المعقدة(Mazari ،2025) *.
إدارة العلاقة مع الجمهور رقميًا : تحليل أنماط التفاعل مع المحتوى الإخباري بغرض تطوير استراتيجيات النشر وتحسين الوصول والانتشار.
الرصد الرقمي والتحقق من المحتوى : استخدام أنظمة ذكية لمتابعة تدفق المعلومات واكتشاف المحتوى غير الدقيق أو المضلل قبل إدماجه في المعالجة الصحفية(مرية 2026) .

ثالثا: خصائص الإعلام الذكي

الأتمتة والتحليل الخوارزمي: تعتمد عمليات إنتاج المحتوى على خوارزميات تقنية تقوم بمعالجة البيانات بسرعة وتحويلها إلى معلومات قابلة للنشر، وهو ما يميز الإعلام الذكي عن الإنتاج التقليدي للخبر.
الاستجابة في الوقت الحقيقي: قدرة الأنظمة الذكية على متابعة تدفق البيانات وتحليلها في الوقت الفعلي يوفر استجابة أسرع للأحداث الجارية.
تكامل البيانات الضخمة (Big Data): يشمل الإعلام الذكي استخدام مصادر بيانات متعددة وتحليلها لاستخلاص أنماط ومؤشرات تساعد في عملية اتخاذ القرار التحريري.
تخصيص المحتوى: يمكن للأنظمة الذكية تقديم محتوى يتناسب مع تفضيلات الجمهور من خلال فهم سلوك التفاعل، ما يعزز تجربة المستخدم (مرية 2026).

رابعا: أثر الإعلام الذكي على الممارسة المهنية للصحفيين.

شهد الإعلام خلال العقدين الأخيرين تحولات كبيرة بفعل الاندماج المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الرقمية والمنصات الذكية في صلب الإنتاج الصحفي ان هذا التطور لم يعد مجرد تحسينات تقنية ثانوية بل أصبح عاملا مؤثرا في شكل ومضمون الممارسة المهنية للصحفيين من حيث جمع المعلومات تحرير الأخبار التحقق من الحقائق تخصيص المحتوى وصولا إلى إعادة تعريف أدوار الصحفي داخل غرف الأخبار الرقمية.
تشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه التحولات ترتبط بقدرات تحليل البيانات الضخمة وأتمتة المهام التحريرية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتفاعلية مع الجمهور، لكنها في المقابل تواجه تحديات مهنية وأخلاقية تتعلق بالمصداقية والتحيز الخوارزمي مع ضرورة تطوير المهارات لدى الصحفيين لتتماشي والتطورات المتسارعة في الاعلام الرقمي .

ابرز اثار استخدام الاعلام الذكي على الممارسة المهنية:

1- الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل أنماط الممارسة الصحفية التقليدية.

تشير دراسة الحازمي (2025) إلى أنه خلال اندماج الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الرقمية في ما يعرف اليوم بالإعلام الذكي أدى إلى تحولات نوعية في جمع المعلومات وتحريرها وتوزيعها مما أسهم في صنع بيئة صحفية أكثر تقدما وهو ما فرض على الصحفيين التعامل مع أدوات تحليل البيانات داخل بيئة العمل الصحفية (واصل ،2025)

تقنيات الذكاء الاصطناعي تنتج أدوارًا جديدة وتحديات مهنية كبيرة .

تظهر دراسة إلى أن تقنيات الاعلام الذكي تؤثر على الممارسات الصحفية من خلال أتمتة كتابة الأخبار وتحليل البيانات، وتخصيص المحتوى، مع بروز بأدوار جديدة للصحفيين (كمبرمج)أيضًا ((2024، Alem)

2- ظهور تحديات أخلاقية مثل الشفافية والخصوصية والمسؤولية عن المحتوى.

اكدت جهة نظر الصحفيين بأن للذكاء الاصطناعي تأثيرات سلبية على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، مع ترجيح أن صعوبة فهم الأنظمة وقيمها يؤدي إلى تحديات مهنية وأخلاقية متعلقة بالدقة والمصداقية وهذا ما اظهرته دراسة (حبيب،2023) .

3- **التكامل بين الصحفي والتقنيات الذكية يعتمد على المهارات والاستعداد المهني**

دراسة حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وجدت أن أغلب الصحفيين يرون أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمهنيين تكاملية، وأن هذه التقنيات تساهم في زيادة

سرعة الإنتاج، مع أهمية توفير التدريب والمهارات الكافية لفهم آليات عمل الخوارزميات وكيفية توظيفها داخل المؤسسات (عصمت ،2023).

4- رؤية الصحفيين تجاه ممارسة صحافة الذكاء الاصطناعي تكشف عن تصور معقد حول الأدوار المستقبلية

دراسة) التي تناولت رؤية الصحفيين العرب تجاه ممارسة صحافة الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار الذكية أكدت نتائجها أن المهنة تشهد آليات عمل جديدة، إشكاليات في الممارسة، وتصورات مستقبلية متعددة حول الكيفية التي يمكن بها الجمع بين الإنسان والتكنولوجيا في الأداء الصحفي (سامح،2025).

خامسا: نظرية الدراسة .

شهدت بيئة العمل الصحفي تحولا جذريا في العقدين الأخيرين نتيجة التطورات الرقمية المتسارعة، مما أدى إلى إعادة تشكيل العمليات التحريرية، وأساليب جمع المعلومات، وآليات النشر والتفاعل مع الجمهور، ومن أبرز مظاهر هذا التحول الاعتماد وتوظيف تقنيات الإعلام الذكي، بما يشمل الذكاء الاصطناعي، المعالجة الخوارزمية، أتمتة المحتوى، وتحليل البيانات الضخمة ، حيث لم هذه التقنيات أدوات مساعدة بل أصبحت عناصر فاعلة في تحديد طبيعة الأداء المهني للصحفيين بشكل عام ، وإعادة تعريف أدوارهم المهنية داخل غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية .

تطرح هذه التطورات أسئلة أساسية حول العلاقة بين التبني التكنولوجي وفاعلية الأداء الصحفي ومدى قدرة الصحفيين على التعامل مع أنظمة ذكية تغير من طريقة ممارسة العمل التقليدي كما يبرز الاهتمام بدراسة انعكاسات الإعلام الذكي على الأدوار المهنية للصحفيين خاصة فيما يتعلق بجودة المحتوى و توزيع المهام و المهارات المهنية.

وفي السياق الليبي، تبقى الدراسات الميدانية حول استخدام الإعلام الذكي داخل المؤسسات الصحفية محدودة، مما يزيد من أهمية البحث التطبيقي الذي يركز على صحيفة الصباح الليبية كمؤسسة نموذجية لرصد أنماط استخدام هذه التقنيات وتحليل انعكاساتها حيث توفر هذه الدراسة قاعدة علمية لفهم كيفية توظيف التقنيات الذكية في بيئة محلية وتحديد مدى تأثيرها على الأداء التحريري والتنظيمي للصحفيين بما يسهم في تطوير السياسات التدريبية والتأهيلية المستقبلية.

نظرية انتشار الابتكارات وتوظيفها في البحث.

نظرية انتشار الابتكارات (Diffusion of Innovations)

تعد نظرية انتشار الابتكارات التي وضع أسسها Everett Rogers أحد الأطر المرجعية المهمة لفهم كيفية تبني الأفراد والمؤسسات للتقنيات والأفكار الجديدة ضمن سياقات اجتماعية ومهنية محددة ترى النظرية أن تبني الابتكارات عملية منظمة وغير عشوائية، تتأثر بمجموعة من العوامل المرتبطة بالابتكار نفسه، بخصائص الأفراد، وبالبيئة التنظيمية المحيطة (فضيل 2025).

تحدد النظرية مسارًا متتابعًا لعملية التبني، يمكن ملاحظته في الممارسة المهنية ، تبدأ بمرحلة الوعي حيث يتعرف الفرد على وجود الابتكار وفوائده الأساسية ثم مرحلة تكوين المواقف، التي تتشكل خلالها الانطباعات الأولية تجاه الابتكار استنادًا إلى تصوراته للفائدة ومدى توافقه مع الممارسة المهنية. يلي ذلك مرحلة اتخاذ القرار، حيث يقرر الفرد تجربة الابتكار أو رفضه، تليها مرحلة التطبيق العملي ضمن أنشطة العمل اليومية، وتنتهي مرحلة التثبيت التي يتم فيها تقييم أثر الابتكار على الأداء المهني، وتحديد مدى استمراره ضمن الممارسة الاعتيادية (فضيل ،2025)

تركز النظرية أيضًا على مجموعة من الخصائص التي تحدد سرعة انتشار الابتكار ونجاح تبنيه، من أبرزها:

الميزة النسبية: الفائدة العملية التي يقدمها الابتكار مقارنة بالأساليب التقليدية، مثل تحسين جودة التقارير أو سرعة جمع المعلومات.

التوافق: مدى انسجام الابتكار مع القيم المهنية والمهام التحريرية للفرد والمؤسسة.

التعقيد: مستوى الصعوبة المرتبط بتعلم التقنية أو استخدامها.

قابلية التجربة: إمكانية اختبار الابتكار لفترة محدودة قبل الاعتماد الكامل عليه.

قابلية الملاحظة: مدى وضوح أثر الابتكار على الأداء المهني وإمكانية ملاحظة نتائجه من قبل الفرد والزملاء (الحاجمي ،2024)

وفي البيئة الصحفية، يتيح هذا الإطار فهماً عميقًا لكيفية إدماج التقنيات الذكية ضمن سير العمل المهني، بدءًا من جمع المعلومات ومرورًا بعمليات التحرير والنشر، وصولًا إلى التفاعل مع الجمهور. كما يساعد على إدراك تأثير العوامل المهنية مثل الخبرة والتحصيل التحريري على أنماط تبني الابتكارات، وهو ما يتيح تفسير الفروق بين الأفراد في مدى استخدامهم للتقنيات الحديثة.

يعكس اعتماد النظرية في هذا البحث قدرة الباحث على تحليل العملية المهنية للصحفيين بشكل منهجي، من حيث فرص إدماج الإعلام الذكي، والمعوقات المحتملة، بما يوفر قاعدة علمية لتقديم توصيات عملية لتعزيز التدريب المهني، تطوير البنية التحتية التقنية، وتحسين جودة المحتوى وكفاءة الإنتاج التحريري داخل المؤسسة.

نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)

نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) تمثل إطارًا تحليليًا مهمًا لفهم سلوك الأفراد تجاه تبني التقنيات الجديدة، وتفسير العوامل التي تؤثر في درجة قبولهم لها. ترتكز النظرية على مبدأ أساسي مفاده أن استخدام الفرد للتقنية يتأثر بتصوراته حول الفائدة العملية للتقنية وسهولة استخدامها، حيث تحدد هذه التصورات النوايا السلوكية، والتي بدورها تؤثر على مستوى الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا مستوى (الدال، 2023).

في السياق الصحفي، يوفر هذا الإطار وسيلة لفهم دوافع الصحفيين لاعتماد تقنيات الإعلام الذكي، بما يشمل أدوات الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، وتحليل البيانات الخوارزمي. إذ يعكس إدراك الفائدة العملية مدى فهم الصحفيين لكيفية تحسين أدائهم المهني، وتسهيل المهام التحريرية، وتسريع إنتاج المحتوى، بينما تشير سهولة الاستخدام إلى قدرة الصحفيين على التعامل مع الأنظمة الرقمية دون مواجهات تقنية تؤثر على كفاءتهم وأدائهم.

يمكّن هذا النموذج أيضًا من دراسة العوامل المؤسسية، مثل مستوى الدعم التقني والتدريب المقدم للصحفيين، والتي تعد عنصرًا مؤثرًا في تعزيز قبول التكنولوجيا. كما يوضح العلاقة بين التقديرات الذاتية للصحفيين وقدرتهم على التكيف مع بيئة العمل الرقمية، بما يوفر مؤشراً على احتمالية استمرارهم في استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية ضمن ممارستهم اليومية (الدال، 2023).

من منظور فلسفي وسلوكي، تفترض النظرية أن السلوك التقني للفرد قابل للتفسير عبر تصوراته الذاتية للفائدة والسهولة، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور التوجيهي للمؤسسة في تيسير تبني الابتكارات. وهذا يعكس مقاربة علمية تراعي الأبعاد النفسية والسلوكية للممارسة المهنية، وتؤكد أن التحول التقني في العمل الصحفي يتجاوز مجرد الجانب التكنولوجي ليشمل الخبرات والمعارف المهنية للصحفيين.

اعتمد الباحث هذا الإطار في الدراسة من خلال تصميم أدوات جمع البيانات بحيث تقيس تصورات الصحفيين تجاه الفائدة العملية وسهولة استخدام تقنيات الإعلام الذكي، مع تطوير مؤشرات دقيقة لقياس اتجاهاتهم وسلوكيات تبنيهم لهذه التقنيات كما يتيح الإطار تحليل العلاقة بين التصورات ومستوى الاستخدام الفعلي للأدوات الذكية، وفهم التباينات في تبني التكنولوجيا بين الصحفيين وعلاقتها بالعوامل الفردية والمؤسسية، بما يعزز تفسير النتائج الميدانية كما يوفر الإطار قاعدة علمية لتصميم فئات الاستبانة ومؤشرات القياس القابلة للتحليل، ودعم تقييم أثر الإعلام الذكي على الأداء المهني للصحفيين داخل صحيفة الصباح الليبية، مع تقديم توصيات عملية لتطوير برامج التدريب المهني، والبنية التحتية التقنية، وتحسين جودة المحتوى والإنتاجية التحريرية داخل المؤسسة.

الاجراءات المنهجية للبحث

اولا : نوع ومنهج الدراسة .

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير واقع توظيف تقنيات الإعلام الذكي داخل البيئة الصحفية محل الدراسة، من خلال رصد أنماط الاستخدام، ومجالاته، ومستوياته، والوقوف على طبيعة الأدوار المهنية التي يمارسها الصحفيون في ظل هذا التوظيف. وتركز الدراسة على تقديم وصف منهجي منظم لخصائص الظاهرة كما تتجلى في الممارسة الفعلية داخل المؤسسة الصحفية، دون السعي إلى اختبار علاقات سببية بين متغيرات الدراسة.

وتعتمد الدراسة المنهج المسحي الوصفي، بوصفه أنسب المناهج لدراسة الظواهر المهنية في بيئتها الواقعية، حيث يُستخدم المسح الميداني لجمع بيانات كمية مباشرة من الصحفيين من خلال استبانة إلكترونية أُعدّت لقياس مستوى توظيف تقنيات الإعلام الذكي، وتحديد مجالات استخدامها في مراحل العمل الصحفي، ورصد اتجاهات الصحفيين نحوها، والكشف عن أبرز التحديات التقنية والمهنية والتنظيمية المرتبطة بها. ويجري تحليل البيانات تحليلاً وصفياً باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة لعرض النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

ثانيا : حدود البحث

أ : الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على توظيف تقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي وانعكاسها على الأدوار المهنية للصحفيين، بما يشمل مراحل جمع المعلومات، التحرير، النشر، والتفاعل مع الجمهور، دون التوسع في تحليل محتوى الأخبار أو الخطاب الإعلامي.

ب: الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الصحفيين العاملين داخل صحيفة الصباح ، بصفتهم الفاعلين الرئيسيين المتأثرين باستخدام التقنيات الذكية.

ج: الحدود المكانية: تتم الدراسة على الصحفيين العاملين بصحيفة الصباح الورقية والالكترونية .

ه: الحدود الزمنية : تشمل الدراسة الفترة الزمنية من 1 فبراير إلى 28 فبراير 2026، وهي فترة كافية لملاحظة تأثير استخدام تقنيات الإعلام الذكي على الأداء المهني للصحفيين .

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين الممارسين للعمل الصحفي داخل صحيفة الصباح بشقيها الورقي والرقمي خلال فترة إجراء الدراسة ويشمل ذلك العاملين في المجالات الصحفي بكل مهامه ، وجمع المعلومات وتحرير الأخبار والإعداد والمعالجة الإخبارية و التصوير و الإنفوجرافيك والاخراج والتصوير وغيرها من المهن الصحفية الفعلية ضمن دورة الإنتاج الصحفي وهؤلاء هم وحدة التحليل في الدراسة وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل بدلا من سحب عينة جزئية ،هذا الاختيار يستند إلى اعتبارات منهجية تتعلق بضمان تمثيل جميع الصحفيين الممارسين دون استبعاد أي دور مهني وتعزيز دقة النتائج من خلال تقليل احتمالات الخطأ الناتج عن المعاينة، وذلك من خلال تحليل أكثر صدقا لواقع توظيف التقنيات الذكية داخل المؤسسة الصحفية .

وعليه، فإن مفردات الدراسة تتطابق مع مجتمعها الإحصائي، حيث تم تطبيق أداة البحث على جميع الصحفيين الممارسين في صحيفة الصباح الورقية والالكترونية خلال فترة التطبيق الميداني البالغ عددهم (78) صحفيا .

رابعا: أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان الكترونية كأداة أساسية لجمع البيانات، نظرا لقدرتها على الحصول على معلومات مباشرة ومنظمة من الصحفيين حول موضوع الدراسة وأهدافها، مع الحفاظ على استقلالية إجابات المبحوثين دون تدخل الباحث في صياغتها. وتم تصميم الاستبيان بطريقة منهجية تتيح رصد اتجاهات الصحفيين، وتقييم مستوى توظيفهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ووصف تغيير أدوارهم المهنية والصوبات التي تواجههم ، بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها البحثية.

قام الباحث بإعداد مسودة الاستبيان الإلكتروني، ثم عرضت على أساتذة محكمين(****) لمراجعة محتواها، وضمان صياغة الأسئلة بما يسمح بجمع بيانات دقيقة وصحيحة، تغطي مختلف أبعاد المشكلة البحثية

تم توزيع الاستبيان على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (78) صحفيًا عبر وسائل متعددة داخل المؤسسة لضمان وصولها إليهم واستمرت عملية جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة، وأسفرت عن استرجاع (65) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت (83.3%)، في حين بلغ عدد غير المستجيبين (13) صحفيًا بنسبة (16.7%) من إجمالي المجتمع، وسبب ذلك عدم الرد خلال فترة التطبيق وقد جرى بعد ذلك تفريغ البيانات وترميزها تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية المسحية.

خامسا: الصدق والثبات

أولا: الصدق

1. صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على لجنة مكونة من خمسة محكمين متخصصين في الإعلام بهدف تقييم ووضوح الصياغة و ملاءمة الفقرات للقياس ، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (87%) كما اجريت التعديلات اللازمة على الفقرات وفق ملاحظاتهم بالحذف أو إعادة الصياغة لضمان اتساق الأداة مع الأبعاد النظرية.

ثانيًا: الثبات:

باستخدام معامل الثبات معامل ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية، سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو على مستوى الاستبانة ككل، حيث بلغت قيمة ألفا الكلية (0.87)، مما يشير إلى درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي واستقرار القياس، ويؤكد إمكانية الاعتماد على الأداة في التطبيق النهائي واستخلاص النتائج.

المبحث الرابع: عرض وتحليل النتائج

الجدول رقم (1)

المعلومات البيليوغرافية : التوزيع حسب نوع .

النوع	ك	%
ذكر	27	%42
انثى	38	%58
المجموع	65	%100

تشير بيانات الجدول السابق حول نوع المبحوثين الذين تم تطبيق الدراسة الميدانية عليهم حيث بلغ عدد الافراد المستجيبين (65) صحفيًا، توزّعوا إلى (38) أنثى بنسبة (58%) و(27) ذكرًا بنسبة (42%) ويشير هذا التوزيع إلى حضور عددي أكبر للصحفيات داخل المؤسسة، وهذا المؤشر يعد مهمًا في توصيف البنية البشرية للمؤسسة، إذ يُظهر طبيعة التوازن النوعي داخل بيئة العمل الصحفي محل الدراسة.

جدل رقم (2) التوزيع حسب العمر

العمر	ك	%
30-25	17	%26.2
40-31	32	%49.2
50-41	9	%13.8
51 فاكثر	7	%10.8
المجموع	65	%100

اظهرت البيانات أن الفئة العمرية (31–40 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (49.2%)، تلتها الفئة (25–30 سنة)، ثم الفئات الأكبر سنًا بنسب أقل مايعكس ذلك أن غالبية العينة تنتمي إلى مرحلة عمرية شابة، تجمع بين الخبرة العملية والقدرة على التكيف مع التقنيات المستحدثة، وهو ما يفسر ارتفاع نسب الاستخدام الفعلي ومستوى المعرفة في الجداول اللاحقة.

الجدول رقم (3) التوزيع حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
متوسط	17	%26.2
بكالوريوس	45	%69.2
ماجستير	3	%4.6
دكتوراه	0	0
المجموع	65	%100

اشارت بيانات جدول رقم (3) أن حملة البكالوريوس يمثلون الغالبية بنسبة (69.2%) ثم جاءت فئة المؤهل المتوسط بنسبة (26.2%)، ثم حملة الماجستير بنسبة (4.6%)، في حين لم تسجل أي حالة دكتوراه ، مما يعكس التركيبة التعليمية للعينة ويشير إلى أن معظم الصحفيين من خريجي كليات الإعلام.

الجدول رقم (4)

التوزيع حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	%
اقل من 5سنوات	4	%6.2
10-6	9	%13.8
20-11	26	%40
30-21	18	%27.7
اكثر من 31	8	%12.3
المجموع	65	%100

أوضحت بيانات الجدول رقم (4) أن الفئة (11–20 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بعدد (26) بنسبة (40%)، تلتها الفئة (21–30 سنة) بعدد (18) بنسبة (27.7%)، ثم الفئة (6–10 سنوات) بنسبة (13.8%)، ففئة (أكثر من 31 سنة) بنسبة (12.3%)، وأخيرًا فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (6.2%) و يدل ذلك على أن غالبية العينة تمتلك خبرة متوسطة إلى طويلة، وهو ما يفسر الطابع المتوازن في نتائج الإدراك؛ حيث أظهرت الجداول (13) و(18) اتجاهًا إيجابيًا نحو الفائدة المهنية، يقابله إدراك لاحتمالات التأثير الايجابي على بعض المهارات التقليدية بنسبة (64%).

الجدول رقم (5)

التوزيع بحسب الوظيفة داخل الصحيفة

المهنة	ك	%
محرر	35	%53.8
مراسل	17	%26.2
مخرج	4	%6.2
رئيس تحرير	2	%3.1
مصور	4	%6.2
فني جرافيك	3	%4.6
اخرى	0	0
المجموع	65	%100

اشارت بيانات الجدول رقم (5) إلى أن فئة المحررين جاءت في المرتبة الأولى بعدد (35) بنسبة (53.8%)، تلتها فئة المراسلين بعدد (17) بنسبة (26.2%)، ثم المخرجين والمصورين بنسبة (6.2%) لكل منهما، وفنيي الجرافيك بنسبة (4.6%)، ورؤساء التحرير بنسبة (3.1%) و يعكس هذا التوزيع غلبة الطابع التحريري المباشر داخل العينة، وهو ما يتسق مع نتائج الجدول (11) الذي أظهر أن (75.4%) يستخدمون ChatGPT في توليد وإعادة صياغة الأخبار، ومع الجدول (12) الذي بيّن أن المجال الأكثر توظيفًا هو جمع الأخبار وإعادة صياغتها بنفس النسبة.

الجدول رقم (6)
التوزيع بحسب القسم الاخباري .

القسم	ك	%
سياسي	28	%43.1
اقتصادي	6	%9.2
ثقافي	5	%7.7
رياضي	4	%6.2
كل الاقسام	13	%20
فني	5	%7.7
اخرى	4	%6.2
المجموع	65	%100

جدول رقم (6) يوضح توزيع الصحفيين بحسب القسم الإخباري الذي يعمل فيه الصحفيون وهو يظهر ان الغالبية تعمل في القسم السياسي بنسبة 43.1% وهو ما يتماشى مع كون الصحيفة تهتم بالشأن السياسي المحلي والعالمي تليه فئة كل الأقسام بنسبة 20% الأقسام الاقتصادية والفنية تمثل كل منها 9.2% و7.7% على التوالي، بينما القسم الثقافي يأتي بنسبة 7.7% والقسم الرياضي 6.2%، وأخيرا فئة أخرى 6.2%.

جدول رقم (7)
التوزيع حسب مستوى المعرفة

كيف تقيم مستوى معرفتك وإدراكك لتقنيات وتطبيقات الإعلام الذكي ؟	ك	%
مرتفع	27	%41.5
متوسط	25	%38.5
منخفض	13	%20
المجموع	65	%100

يوضح الجدول رقم (7) تقييم معرفة الصحفي بتقنيات الاعلام الذكي وقد اظهرت البيانات أن 41.5% من الصحفيين لديهم مستوى معرفة مرتفع، و38.5% لديهم معرفة متوسطة، بينما مستوى المعرفة المنخفض بلغ20% و هذا يعكس قدرة غالبية الصحفيين على التعامل مع التقنيات الذكية بدرجات جيدة .

جدول رقم (8)
الاستخدام لتقنيات الاعلام الذكي

هل تستخدم تقنيات الإعلام الذكي في عملك الصحفي؟	ك	%
نعم	44	% 67.7
لا	21	%32.3
المجموع	65	%100

يتشير بيانات الجدول رقم (8) مدى استخدام المبحوثين لتقنيات الإعلام الذكي في ممارستهم للعمل الصحفي؛ حيث كشفت النتائج أن غالبية عينة الدراسة تستخدم هذه التقنيات بالفعل، وذلك بواقع (44) مبحوثاً وبنسبة بلغت (67.7%). وفي المقابل، أفاد (21) مبحوثاً بعدم استخدامهم لهذه التقنيات في مهامهم المهنية، بنسبة بلغت (32.3%) من إجمالي العينة ويعكس هذا المؤشر اعتماداً ملموساً من قبل أكثر من ثلثي العينة على أدوات الإعلام الذكي، وهو ما يتوافق مع التوجه العام المرصود في الجدول رقم (7) الذي أظهر أن أغلبية المبحوثين يمتلكون مستوى معرفة "مرتفع" أو "متوسط" بهذه التقنيات.

الجدول (9)
التوزيع بحسب درجة الاستخدام

درجة استخدامك لتقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي	ك	%
مرتفعة	34	%52.3
متوسط	25	%38.5
منخفض	6	%9.2
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (9) درجة استخدام الصحفيين لتقنيات الإعلام الذكي في عملهم، حيث أظهرت النتائج أن الدرجة المرتفعة جاءت في المرتبة الأولى بواقع (34) مبحوثاً وبنسبة بلغت (52.3%) تلتها درجة الاستخدام المتوسطة بواقع (25) مبحوثاً وبنسبة (38.5%) بينما سجلت درجة الاستخدام المنخفضة النسبة الأقل بواقع (6) مبحوثين فقط وبنسبة بلغت (9.2%) ويشير هذا التوزيع إلى أن أكثر من نصف العينة تعتمد بشكل مكثف على هذه التقنيات في أداء مهامها الصحفية .

الجدول رقم (10)
التوزيع بحسب زمن الاستخدام

زمن ساعات الاستخدام لتقنيات الإعلام الذكي في العمل الصحفي	ك	%
اقل من ساعة	21	%32.3
ساعتين الى ثلاثة	34	%52.3
اربعة الى خمسة	10	%15.4
اكثر من ذلك	-	-
المجموع	65	%100

يوضح الجدول رقم (10) عدد الساعات اليومية التي يقضيها الصحفيون في استخدام تقنيات الإعلام الذكي، حيث كشفت البيانات أن الفئة الأكثر استخداما لهذه التقنيات بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً بلغت (52.3%) وجاءت فئة الاستخدام لـ أقل من ساعة في المرتبة الثانية بواقع (21) مبحوثاً وبنسبة (32.3%) بينما جاءت فئة أربع إلى خمس ساعات بنسبة بلغت (15.4%) وتتوافق هذه النتائج مع درجة الاستخدام المرتفعة المرصودة في الجدول السابق، مما يعكس توافقا زمنياً مستقراً ومنتظماً في التعامل مع هذه الأدوات.

جدول رقم (11)
التوزيع بحسب التطبيقات المستخدمة.

ما نوع التطبيقات المستخدمة في المجال المهني الصحفي	ك	%
تطبيق : CrowdTangle: لتحليل انتشار المحتوى على منصات التواصل.	3	%4.6
تطبيق : Google Fact Check Tools: البحث في قواعد بيانات التحقق	-	-
تطبيق TinEye: تتبع والتحقق من أصل الصور.	8	%12.3
تطبيق : Datawrapper: إنتاج مخططات ورسوم بيانية للنشر الرقمي.	3	%4.6
تطبيق : Chartbeat: تحليل تفاعل القراء في الوقت الحقيقي.	-	-
تطبيق :ChatGPT: توليد واعادة صياغة الاخبار والتقارير	49	%75.4
اخرى	2	%3
المجموع	65	%100

يُظهر الجدول رقم (11) نوع تطبيقات الإعلام الذكي التي يستخدمها الصحفيون في مجالهم المهني، حيث جاء تطبيق ChatGPT في المرتبة الأولى وبفارق كبير عن بقية التطبيقات، بواقع (49) مبحوثاً وبنسبة بلغت (75.4%). وحلّ تطبيق TinEye المخصص للتحقق من أصل الصور في المرتبة الثانية بواقع (8)

مبحوثين وبنسبة (12.3%). بينما تساوت نسبة استخدام تطبيقي CrowdTangle وDatawrapper بنسبة ضئيلة بلغت (4.6%) لكل منهما. وتشير هذه النتائج إلى تركيز عالٍ من قبل الصحفيين على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي والنصي بشكل أساسي.

جدول رقم (12)

التوزيع بحسب مجال التوظيف

مجال التوظيف أدوات و تطبيقات الاعلام الذكي	ك	%
جمع الأخبار واعادة صياغتها .	49	%75.4
للتحقق من المعلومات في قواعد البيانات الذكية	-	-
الرد الالي على الجمهور	4	%6.2
متابعة تفاعل الجمهور الرقمي	3	4.6
لتحليل اهتمامات الجمهور	-	-
انتاج محتوى بصري	9	13.8
اخرى	-	-
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (12) المجالات التي يتم فيها توظيف أدوات وتطبيقات الإعلام الذكي في العمل الصحفي، حيث كشفت النتائج أن مجال "جمع الأخبار وإعادة صياغتها" جاء في المرتبة الأولى بواقع (49) تكراراً وبنسبة بلغت (75.4%). وحلَّ في المرتبة الثانية مجال "إنتاج محتوى بصري" بواقع (9) مبحوثين وبنسبة (13.8%) ، بينما توزعت النسب المتبقية المحدودة بين الرد الآلي على الجمهور بنسبة (6.2%)، ومتابعة تفاعلهم الرقمي بنسبة (4.6%) هذا التوزيع الوصفي يكشف عن ترابط إحصائي واتساق منطقي مع نتائج الجدول رقم (11) حيث يتطابق عدد المبحوثين الذين يستخدمون تطبيق ChatGPT (49) مبحوثاً مع عدد المبحوثين الذين يوظفون التقنيات في "جمع الأخبار وإعادة صياغتها" بذات النسبة (75.4%). ويؤكد هذا الترابط أن الدور الأساسي والمباشر لتقنيات الإعلام الذكي لدى عينة الدراسة يتركز في العمليات التحريرية النصية.

الجدول(13)

التوزيع بحسب تصورات الصحفيين

هل ترى أن استخدام التقنيات الذكية مفيد في العمل الصحفي؟	ك	%
اوافق	53	%81.5
لا اوافق	12	%18.5
المجموع	65	%100

يشير الجدول رقم (13) إلى آراء المبحوثين بشأن فائدة استخدام التقنيات الذكية في العمل الصحفي، حيث أبدى (53) مبحوث موافقتهم بنسبة بلغت (81.5%). ويعزز الجدول رقم (14) هذا التوجه، إذ بلغت نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن هذه التقنيات تسهم في تطوير مهاراتهم المهنية (89.2%)كما يظهر الجدول رقم (15) أن غالبية المشاركين (37 مبحوث و بنسبة 56.9%) لم يواجهوا صعوبات عند استخدام هذه التطبيقات ويعكس هذا التوزيع الوصفي تقييما إيجابيا حول توظيف التقنيات الذكية من قبل الصحفيين

الجدول (14)

التوزيع بحسب الاستخدام

هل يسهم استخدامها في تطوير مهارات الصحفي؟	ك	%
اوافق	58	%89.2
لا اوافق	7	10.8
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (14) آراء المبحوثين حول مساهمة استخدام تقنيات الإعلام الذكي في تطوير مهارات الصحفي، حيث أشار (58) مشاركًا بنسبة (89.2%) إلى موافقتهم على هذا الدور، مقابل 7

مشاركين (10.8%) لم يوافقوا. ويتسق هذا الاتجاه مع النتائج الواردة في الجدول رقم (13)، الذي أظهر أن غالبية العينة (81.5%) ترى فائدة هذه التقنيات في العمل الصحفي.

الجدول (15)

التوزيع بحسب وجود صعوبات

هل تواجه صعوبات عند استخدام تطبيقات الاعلام الذكي ؟	ك	%
اوافق	28	%43.1
لا اوافق	37	%56.9
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (15) مدى مواجهة المبحوثين لصعوبات عند استخدام تطبيقات الإعلام الذكي، حيث أشار (37) مشاركًا بنسبة (56.9%) إلى أنهم لا يواجهون صعوبات، بينما أفاد (28) مشاركًا بنسبة (43.1%) بوجود بعض الصعوبات ويعكس هذا التوزيع نتائج الجدول رقم (14) بشأن مساهمة هذه التقنيات في تطوير المهارات.

جدول رقم (16)

التوزيع بحسب اسباب الصعوبات

ما التحديات التي يمكن ان تواجه الصحفي في استخدام أدوات الاعلام الذكي	ك	%
نقص التدريب والدعم الفني يحد من الاستخدام	12	%18.5
صعوبات تطبيقات التقنية الذكية	8	%12.3
توجد مخاوف مهنية مرتبطة بأخطاء أو انحيازات خوارزمية	2	%3.1
الموارد التقنية المتاحة غير كافية	3	%4.6
عدم اقتناع الصحفيين بمدى اهمية توظيف واستخدام هذه التقنيات في العمل لصحفي	3	%4.6
لاتوجد صعوبات	37	%56.9
اخرى	-	-
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (16) طبيعة التحديات التي تواجه الصحفيين عند استخدام أدوات الإعلام الذكي، حيث أظهرت النتائج أن الفئة الأكبر بواقع (37) مبحوثاً وبنسبة (56.9%) أفادت بـ "لا توجد صعوبات". ويتطابق هذا الرقم والنسبة تماماً مع نتائج الجدول رقم (15) الذي أكد عدم وجود عوائق لدى غالبية العينة أما بالنسبة للفئة التي واجهت تحديات، فقد جاءت فئة "نقص التدريب والدعم الفني" كأبرز عائق بواقع (12) مبحوثاً وبنسبة (18.5%) ثم تلتها فئة صعوبات تطبيقات التقنية الذكية" بنسبة (12.3%) بينما سجلت الفئات الأخرى مثل نقص الموارد التقنية، أو عدم الاقتناع بأهمية التوظيف، أو المخاوف من الانحياز الخوارزمي نسباً قليلة تباينت بين (3.1%) و (4.6%) ويكشف هذا التوزيع الوصفي عن ترابط منطقي فبما أن أغلبية العينة (89.2%) ترى أن هذه التقنيات تطور مهاراتها كما جاء في الجدول(14) فإن العوائق لم تكن في استخدم الفعلي للتقنية نفسها لدى الكثيرين، بل انحصرت المشكلة لدى في جوانب تنظيمية وتدريبية ، وهو ما يفسر استمرار الاتجاه الإيجابي نحو التوظيف رغم وجود هذه التحديات بشكل محدودة.

جدول رقم (17)
التوزيع بحسب تغيير الاداء المهني

ما التغيير الحاصل على ادائك المهني	ك	%
ادى توظيف الأدوات إلى تحسن جودة المضامين الصحفية	21	%32.3
سرعة معالجة البيانات وإنتاج المحتوى الاخباري	28	%43.1
ساهمت أدوات الإعلام الذكي في تحسين التفاعل مع الجمهور	5	%7.7
ادى توظيف الأدوات إلى تعديل الاستراتيجية التحريرية وفق البيانات التحليلية	-	-
أسهمت الأدوات في تحسين الاداء المهني للصحفي	8	%12.3
لم يطرا تغيير على ادائي	3	%4.6
المجموع	65	%100

يستعرض الجدول رقم (17) طبيعة التحول الذي طرأ على الأداء المهني للصحفيين نتيجة توظيف تقنيات الإعلام الذكي واظهرت النتائج أن الأثر الأبرز تمثل في "سرعة معالجة البيانات وإنتاج المحتوى الإخباري" بواقع (28) تكراراً وبنسبة (43.1%) وجاء في المرتبة الثانية "تحسن جودة المضامين الصحفية" بنسبة (32.3%) بينما توزعت بقية النسب بين تحسين الأداء المهني العام بنسبة (12.3%)، وتحسين التفاعل مع الجمهور بنسبة (7.7%) ويكشف هذا التوزيع الوصفي أن الفائدة المباشرة للتقنيات الذكية تتركز في الجوانب الإجرائية والإنتاجية (السرعة والجودة)، وهو ما يتسق تماماً مع النتائج السابقة في الجدول (12) التي حصرت التوظيف في "جمع الأخبار وإعادة صياغته.

الجدول (18)
ما مدى موافقتك على العبارات الآتية المتعلقة بتوظيف أدوات الاعلام الذكي في العمل الصحفي؟

تصورات الصحفيين حول ادوات وتطبيقات الاعلام الذكي	اوافق	%	لا اوافق	%	المجموع	%
	ك		ك			
ارى ان استخدام التقنيات الذكية يؤثر إيجابا على تطور الأداء المهني للصحفي	39	%60	26	%40	65	%100
اعتقد ان الاستخدام الامثل لهذه الادوات يقلل من التكلفة والوقت بشكل فعال	48	73.8 %	17	26.2 %	65	%100
اعتقد ان الاعتماد المفرط على التقنيات يؤدي إلى تراجع بعض المهارات التقليدية لدى الصحفي	42	%64	23	%36	65	100%
1ارى ان توظيف ادوات الذكاء يسهم في تدريب وتحسين مهارات الصحفيين المبتدئين	36	%55	29	%45	65	%100
اعتقد ان استخدام تقنيات الذكية يسهم في تحسين جودة المحتوى الاخباري	55	%85	10	%15	65	%100

يستعرض الجدول رقم (18) آراء المبحوثين حول مجموعة من العبارات المتعلقة بتوظيف أدوات الإعلام الذكي في العمل الصحفي، وقد كشفت البيانات عن اتجاهات متباينة لدى العينة:
سجلت العبارة القائلة بأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي "يسهم في تحسين جودة المحتوى الإخباري" أعلى نسبة موافقة بواقع (85%) من إجمالي المبحوثين.

جاء في المرتبة الثانية الاعتقاد بأن الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات "يقلل من التكلفة والوقت بشكل فعال" بنسبة موافقة بلغت (73.8%).
وفي المقابل، اكد (64%) من أفراد العينة بأن "الاعتماد المفرط على التقنيات يؤدي إلى تراجع بعض المهارات التقليدية لدى الصحفي"، مما يعكس إدراكاً للمخاطر المهنية المحتملة رغم الاستفادة من هذه الأدوات.
كما حظيت العبارة المتعلقة بدور هذه التقنيات في "التأثير إيجاباً على تطور الأداء المهني" بموافقة (60%) من المبحوثين.
في حين بلغت نسبة الموافقة على دور هذه الأدوات في "تدريب وتحسين مهارات الصحفيين المبتدئين" نحو (55%).
تُظهر هذه النتائج أن عينة الدراسة تنظر إلى تقنيات الإعلام الذكي كأداة فعالة لتحسين الجودة وتوفير الوقت والجهد بشكل أساسي، وهو ما يتوافق مع النتيجة المرصودة في الجدول رقم (17) التي ربطت بين توظيف التقنية وسرعة الإنتاج ومع ذلك، فإن النسبة المرتفعة للمتخوفين من "تراجع المهارات التقليدية" (64%) تشير إلى أن الصحفيين يمارسون هذا التوظيف بحذر مهني، مدركين أن التقنية وسيلة مساعدة وليست بديلاً عن المهارات الصحفية الجوهرية.

النتائج العامة والتوصيات .

أظهرت الدراسة أن بيئة العمل الصحفي محل الدراسة تتميز بفئة شابة نسبيًا، حيث تمثل الفئة العمرية (31-40 سنة) نسبة 49.2% من العينة، مع تفوق نسائي بنسبة 58%، في حين بلغ عدد الذكور 42%. كما يشير توزيع المؤهلات إلى أن غالبية الصحفيين هم من حملة البكالوريوس بنسبة 69.2%، تليهم فئة المؤهل المتوسط بنسبة 26.2%، بينما يمثل حملة الماجستير 4.6%، ولم تُسجل أي حالة دكتوراه. وتشير هذه البيانات إلى أن المؤسسة تحظى بقاعدة بشرية شابة ذات كفاءات تعليمية مناسبة، مع خبرة مهنية تراوحت بين 11-20 سنة بنسبة 40%، ما يعكس توازناً بين الحيوية التقنية والخبرة العملية.

فيما يخص المعرفة والاستخدام الفعلي لتقنيات الإعلام الذكي، تبين أن 41.5% من الصحفيين يمتلكون مستوى معرفة مرتفع بهذه الأدوات، مع نسبة استخدام فعلية بلغت 67.7%. ويتركز الاستخدام بشكل أساسي في الجوانب التحريرية، حيث تصدر تطبيق ChatGPT قائمة الأدوات المستخدمة بنسبة 75.4%، مع تركيز على مهام "جمع الأخبار وإعادة الصياغة" بنفس النسبة، بينما كانت مجالات التحليل العميق والتفاعل الجماهيري أقل شيوعًا. وقد استخدم أكثر من نصف الصحفيين (52.3%) هذه الأدوات بمعدل "مرتفع"، وبزمن يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات يوميًا لنفس النسبة، مما يعكس تبنيًا ملموسًا ومستمرًا للتقنيات داخل المؤسسة.

شير النتائج أيضًا إلى التوجهات المهنية والأثر على الأداء؛ فقد حققت التقنيات الذكية تأثيرًا واضحًا على سرعة معالجة البيانات وإنتاج المحتوى بنسبة 43.1%، فيما أقر 89.2% بأن هذه الأدوات تساهم في تطوير مهاراتهم المهنية. وأظهرت الدراسة أن التحسين الأكبر كان في الجوانب الإجرائية والإنتاجية، مثل السرعة والجودة في إعداد الأخبار، بينما كان التأثير على التفاعل الجماهيري أقل وضوحًا.

أما بالنسبة لـ التحديات والمخاطر المحتملة، فأشارت النتائج إلى أن 56.9% من الصحفيين لا يواجهون صعوبات تقنية عند الاستخدام، بينما سجلت الفئة المتبقية 43.1% بعض العقبات، أبرزها نقص التدريب والدعم الفني بنسبة 18.5%. وقد أقر 64% من الصحفيين بأن الاعتماد المفرط على التقنية قد يؤدي لتراجع بعض المهارات التقليدية، مما يعكس وعيًا نقديًا بالمخاطر المهنية المحتملة. وتركزت التحديات الثانوية على موارد تقنية محدودة أو عدم الاقتناع الكامل بأهمية التوظيف في بعض المهام، مع نسب تراوحت بين 3.1% و4.6%.

و كشفت الدراسة عن اتجاهات إيجابية عامة تجاه توظيف الإعلام الذكي؛ حيث يقر 81.5% من الصحفيين بفائدة هذه التقنيات في العمل الصحفي، و60% يؤكدون تأثيرها الإيجابي على تطوير الأداء المهني، بينما 73.8% يرون أن الاستخدام الأمثل يقلل من الوقت والتكلفة، و55% يعتقدون أنها تسهم في

تدريب الصحفيين المبتدئين. هذا التوزيع يعكس توازنًا بين الاستفادة العملية للسرعة والإنتاجية، والوعي بالمخاطر المهنية المحتملة، مع توجه إيجابي نحو الاستخدام المستقبلي الأوسع.

التوصيات:

1. بناء استراتيجية مؤسسية متكاملة تقوم على دمج تقنيات الإعلام الذكي في العمل اليومي مع ضوابط مهنية تحمي الهوية الصحفية و البشرية.
2. اعداد برامج تدريب منهجية وتنفيذ خطط تدريب دورية ومتخصصة لتعزيز مهارات الصحفيين في التحقق من الأخبار والتحليل المتقدم.
3. الحرص على التوازن بين التقنية والقيم المهنية و وضع أطر أخلاقية تحدد حدود الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لضمان الحفاظ على المهارات الصحفية البشرية .
4. توفير بيئة دعم تقني متكاملة وتعزيز البنية التحتية الرقمية لتوظيف الكامل لتقنيات والاعلام الذكي.
5. الاستثمار في تدريب الصحفيين الجدد وفق التقنيات المستحدثة في المجال الاعلامي بشكل عام .

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

1. إسماعيل، ف. إ. (2022). اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفي بالصحف والمواقع المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، *21*(4)، 31–86.

2. إسماعيل موسى محمد، ز. (2021). *اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على المصداقية والمهنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3. التميمي، خ. ك.، &السراي، ع. أ. (2023). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى ممارسي صحافة الموبايل عند تغطية الأحداث اليومية. في *العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية* (المجلد 7، ص ص. 537–577). واسط، العراق: جامعة واسط.

4. حبيب، م. ر. م. (2023). إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية في المؤسسات الصحفية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*.

5. الحجامي، ع.، &حمد، ع. (2024). *نظريات الاتصال* (ط1). ذي قار، العراق: منشورات كلية الإعلام، جامعة ذي قار.

6. حداد، ع. ث. (2023). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، *25*(1)، 37–60.

7. الدال، أ. ب. م. (2023). تطوير نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة حول استخدام نظام بلاك بورد في التدريب الإلكتروني. *المجلة العربية للنشر العلمي*، *59*.

8. سليمان، م. ع. م. (2023). اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المضامين المتخصصة وعلاقتها بتطوير مستوى أدائهم المهني. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 25*.(3)

9. الشمري، م. ح. ع. (2024). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين العراقيين. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 20*(4)، 375–399.

10. عبدالرحمن، س. ح. (2025). رؤية الصحفيين في ممارسة صحافة الذكاء الاصطناعي كنمط مستحدث وتأثيره على أداء العمل الصحفي داخل غرف الأخبار الذكية للصحف والمواقع الإلكترونية العربية. *مجلة بحوث الإعلام، 75*.(4)

11. عبدالي مرية، م.، &هموش، م. (2026). الذكاء الاصطناعي والجمهور الافتراضي: نحو إعلام ذكي ومخصص. *مجلة المعرفة، 35*، 512–516.

12. الفرح، م. م. ع. (2024). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي بالمؤسسات الإعلامية اليمنية: دراسة ميدانية على عينة من المنتجين والمعدين. *مجلة كلية الفنون والإعلام، 17*.

13. فرحات، م.، &فرحات، ع. (2025). اتجاهات القائم بالاتصال نحو توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى المواقع الإخبارية الرقمية الليبية (دراسة ميدانية). *مجلة القرطاس، 27*.

14. كدوان، ش.، &توفيق، ش. (2023). *الإعلام الرقمي: تشريعات وأخلاقيات* (ط1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

15. مبروك، و.، &الحازمي، و. (2025). تأثير تحولات الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي وتحديات مصداقية المحتوى. *مجلة بحوث التربية النوعية، 92*.

16. الهين، ه. م. أ.، فضل الله، و. ي. س.، &البشاري، ه. ص. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة في ليبيا. *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 10*(2)، 192–206.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

17. Mazari, N. D. (2025). *Smart media and news generation: The future of journalism and news reporting in the era of artificial intelligence and big data*. Djelfa, Algeria: University of Djelfa Press.

18. Soni, F. A., Hafid, H. H., Irwanto, I., & Latohiro, R. (2024). Digital transformation of newsrooms: A systematic review of the impact of artificial intelligence on journalistic practices, news narratives, and ethical challenges. *Journal Media, 5*(4). doi:10.3390/journalmedia5040097